

## مخطوطات ومطبوعات

### موجز الاقتصاد السياسي

تأليف الدكتور احمد السمان

أستاذ الاقتصاد السياسي في معهد الحقوق العربي بدمشق

صفحات هذا الكتاب ثلاث مئة واربع صفحات من القطع المتوسط

وطأ الدكتور السمان لكتابه بمقدمة بحث فيها عن علم الاقتصاد: اصله ،  
وتعريفه ، وتصنيفه . فكان من جملة ما قال فيه : « انه علم جديد ، وضعه المؤلفون  
في فجر النهضة الحديثة ، وليس هذا يعني ان أبحاثه لم تطرق من قبل ، فقد  
عرفت المدنيات القديمة حياة اقتصادية باهرة ، وأبحاثاً اقتصادية هامة . وقد  
ترك لنا ارسطو واورسوم أبحاثاً بارعة في النقد . ثم ان التراث العلمي العربي  
طافح بالكثير من الأبحاث الاقتصادية الصرفة ، ولا سيما مقدمة ابن خلدون ،  
ومؤلفات المقرئزي ، وابن الهيثم ، وبتاز ابن خلدون بوضعه نواميس ونظريات عامة  
للشؤون الاقتصادية لم تفقد الى اليوم روعتها وجلالها . . . . . ولكننا إذ نقول :  
ان الاقتصاد علم جديد ، نذهب الى انه أصبح علماً مستقلاً ذا طرائق وأساليب  
ونظريات خاصة ، منذ القرن السابع عشر ، اي منذ الانقلاب التجاري الذي عم  
العالم ، بعد اكتشاف العالم الجديد » . وأشار المؤلف في مقدمته هذه الى المراحل  
التي مرت على الاقتصاد من : قيد أو اطلاق .

وانتهى من مقدمته هذه الى البحث في بيئة الحياة الاقتصادية ، من حيث اختلاف  
عناصرها : الطبيعية ، والحقوقية ، والفنية ، والبشرية . وعرض لتقسيم العمل وتطوره  
وأشكاله ؛ ولتنظيم العملي للعمل ، ولإستخدام الآلات ونتائجها ؛ وللنطاق البشري ؛  
وللهجرة أو أسبابها ونتائجها ؛ وللأكراه الاقتصادي ، وما يتفرع عنه من نظام

الديون ، ونظام الأصناف ، ونظام الحرية الاقتصادية ومستلزماتها ، والملكية الخاصة او وسائل الانتاج . وهو القسم الأول من الكتاب .  
 وأما القسم الثاني فقد تناول : النقد وأصله ، من عهد المفاوضة الى عهد النقد المعدني ؛ فالنقد الورقي وأصله ، وإصداره ، ورقابة الحكومة ، والصك (وهو الشك<sup>(١)</sup>) وطريقته والتضخم النقدي . وتعرض لاصلاح أنظمة النقد ، وللحلول التي تراها بعض الحكومات . وأشار في أحد فصول هذا القسم الى انفصال الليرة الاسترلينية عن الذهب في سنة ١٩٣١ . وما كان من نتائج ذلك ومن اثره في الحياة الاقتصادية البريطانية ، ثم ما كان من ذلك يوم انفصل الدولار عن الذهب في سنة ١٩٣٣ . وختم أبحاثه بالأسعار وقانون العرض والطلب ، والملاقة بينها وبين الأسعار . وقرب هذه الأبحاث الى الأذهان بجداول رقمية ، وعزز كثيراً من أقواله بأقوال مشهورين علماء الاقتصاد وآرائهم وأنظارتهم .

### عارف النكدي

\*\*\*\*\*

(١) فلنا : الشك [ chèque ] كلمة فرنسية ، قالت معاجم هذه اللغة : انها منقولة عن الانكليزية ، وقالت هذه : انها منقولة عن الفرنسية القديمة أو العربية أو الفارسية . وفي الحق أن اللفظة قديمة في العربية وهي منقولة اليها عن الفارسية . وفي لسان العرب : والصك : الكتاب ، فارسي معرب وجمعه : أصك ، وصكوك وصكاك . قال أبو منصور : والصك الذي يكتب له هبة ، معرب ، أصله [ چك ] ويجمع صكاً وصكوكاً . وكانت الأرزاق تسمى صكاً لأنها كانت تخرج مكتوبة . ومنه الحديث في النهي عن شراء الصك والقطوط . وفي حديث أبي هريرة : قال لمروان : أحلت بيع الصك ؟ وهي جمع صك وهو الكتاب ، وذلك ان الأمراء كانوا يكتبون للناس بأرزاقهم واعطياتهم كتباً فيبيعون ما فيها قبل أن يقبضوها معجلاً ويمطون المشتري الصك ليحضي ويقبضه ، فهوا عن ذلك لأنه يبيع ما لم يقبض . فاستعمال الصك (للتك) هو رجع الشيء الى أصله ، واستعمال في محله .

(٥) هـ